

اختراع جديد

من جهة اخرى تحدث المهندس اللبنانيان نشأت عويضة، وسامي مرقص لـ «الصيد» فقالا: «ان حجم الدمار الكبير الذي خلفته الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان يطرح مشكلة كبيرة، تتمثل في سبل التخلص من كميات الردم الضخمة، وهذا ينطبق على المناطق والقرى والبلدات في الجنوب، البقاع، بعلبك، الهرمل، وعكار، لكونها تشكل مناطق ريفية، وليس الضاحية الجنوبية من بيروت لكونها تمثل جزءا من الحياة المدنية، خصوصا في ظل مشكلة صعوبة المواصلات والنقل بين مختلف المناطق والنقص في اليد العاملة، فقمنا على تحويل الضرر فائدة، واستعمال انقاض الدمار لاعادة البناء، والى تطوير نظام «غايون» المعروف منذ مطلع القرن الماضي، باستعماله في اقامة حيطان الدعم، من هنا لا بد من استعمال الانقاض الخرسانية الناجمة عن دمار الموقع في اعادة اعمار بناء متعدد الاغراض، بحيث يتم استعمال حجارة الانقاض الناتجة من دماره، بعد تجزئتها الى صغيرة بقياس (٢٠ × ٢٠ سنتيمتر)، وتوضيبها في علب من الحديد او الفولاذ، واستعمالها في بناء منشآت جاهزة صغيرة، تتكون من طبقة واحدة، مثل بيوت او مستوصفات او مدارس وغيرها في الموقع عينه او قريبا منه».

نقل المواد

ويشرح عويضة ومارقص: «ان قسما من ميزات هذا النظام، دفعنا للاشارة، الى عدم وجود اي حاجة، لنقل المواد الخام الرئيسية، ولا للتخلص من انقاض الدمار ونقلها، كونها تستعمل في الموقع عينه، كذلك انه نظام سريع واقتصادي، لانه لا ضرورة لصب الخرسانة في العناصر العمودية، ولا يحتاج الى قوالب، ويستخدم مواد خاما محدودة جدا، ويمكن اقامة البناء بسرعة، لانه لا يحتاج الى يد عاملة ماهرة او اختصاصية، بل الى معدات وآلات خفيفة ومتوسطة كالضاغطات والجرارات وغيرها».

نواة خلية

وختم عويضة ومارقص: «وهكذا، ومن اجل تمكيننا لعودة الاهالي الى قراهم وبلداتهم، يمكن تزويد المواطنين بنواة خلية متعددة الاستعمال للمعيشة والعمل والنشاطات الاجتماعية، فيما يتم في الوقت عينه اعادة البناء والاعمار الصحيحة والدائمة، وفي الامكان تحويل هذه المنشآت في المستقبل، او في ما بعد عمومية، (حدائق عامة، منتزهات، مسابح، حيطان دعم، مواقف للدراجات الهوائية وسواها) ■